(1)

Semester III cc-10. AR-301
Topic: Faidalul Bayan
Arabic Literature Part-4
Date - 11-12-20

لاشك ان القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة في
غاية الفصاحة والبلاغة والبيان والبديع والقرآن
الكريم هو كتاب عجيب لا تنتهي عجائبه ولا تنقضي غرائبه
من يخوض في بحار علم التفسير فيستخرج منه جواهر العلوم
ولو اقيت البيان كما ذكر اهل المفسرين ان ابن ابي طلحة
سمع رجلا يقرأ قاصدا عن ابن عمر وأعرض عن المشركين
فصبح وقال: سجعت لفصاحة وكان موضع البيان في
هذه الجملة هو كلمة (اصبح) في اباحته عن الدخول
والحضور والاستجابة فيه وكلمة ما تؤمر في اجازة ما
بعدها فقد بلغ هذا الكتاب في بلاغة حد الاعجاز و
تحدى العرب قاطبة بانتهم فصحاء عربان وبلغاء
خطبان معجزا عن آخرهم من آتوا بسورة او آية

"Patience is a key element of success." - Bill Gates

(2)

من هنا والبلاغة وسيلة الى معرفة إعجاز القرآن الكريم فإذا أغفل الإنسان علم البلاغة وعلم البيان وعلم البديع وأغفل بمعرفة قواعدها لم يستطع ان يدرك اعجاز النظم الكريم ولم يعرف من اى وجه اعجز الانس والجن عن ان يأتوا بسورة من مثله.

هنا سيدنا عمر رضي الله عنه حين يسمع آيات من سورة طه يتأثر لها كبيرة، ويوجل لها قلبه وتوثر ذلك في نفسه فيسرع الكرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولا يتأتى له القلب الا باعتناق الإسلام على يده. وهذا التأثير البديع كله لم يكن إلا لاشتمال عليه القرآن الكريم من جزالة التعبير وفصاحة البيان وهي آية خالدة ومعجزة مستمرة كما يقول الشاعر

جاء النبيون بالآيات فانصرمت
وجئتنا بكتاب غير منصرم
آياته كلما طال المدى جدد
يزينهن جمال الحق والقدم

"Happiness is when what you think, what you say, and what you do are in harmony." - Mahatma Gandhi

(3)

من هذا المنطلق لا يتأتى الكشف عن أسراره وفهم اعجازه والاطلاع على كنوزه وجواهره إلا من تضلع بعلم البلاغة وعلم البيان.

لأن إذا نظرنا القرآن واقتضى فهم معانيه واحكامه لابد له من الإلمام بقواعد علم البيان والبلاغة لمعرفة ما يدل عليه الكلام، وما ينطوي عليه الجزء وما يفيده هذا الأخير وغيرذلك مما يتصل بقواعد هذا العلم.

فالمفسر الذي يتعرض لتفسير آيه من آيات الذكر الحكيم لابد له من الإلمام بقواعد علم البيان وعلم البلاغة والفقيه المستنبط للأحكام لابد له من معرفة علم البيان والبلاغة والمتعرض لقصص الأنبياء الواردة في القرآن الكريم وما يتضمن أخبار الأمم وسيرهم لابد لكل هؤلاء من معرفة قواعد علم البيان.

"Happiness is when what you think, what you say and what you do are in harmony." – Mahatma Gandhi